DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعيّ المعاصر

د. أشرف محمد عطيّة
مدّرس أول، قسم اللغة العربيّة، كليّة متداخلة التخصّصات، جامعة زايد، دبي، الإمارات العربيّة المتّحدة
البريد الالكتروني: ashrafatea79@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلي بيان أهمية تفاعل الرسائل اللفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعي، ووظائف ذلك التفاعل في الخطاب الاجتماعي، وتمثلت مشكلة هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أهمية التفاعل بين رسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي في الخطاب الاجتماعي؟ ما وظيفة الرسائل اللفظية المستخدمة في عملية الخطاب الاجتماعي؟ ما وظيفة الرسائل غير اللفظية المستخدمة في عملية الخطاب الاجتماعي؟ واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، والرسائل اللفظية تتمثل في الرسائل المنطوقة والمكتوبة، وتتمثل الرسائل غير اللفظية في تعبيرات الوجه، والإيماءات وغيرها، وتوصل البحث الحالي إلى أن التفاعل اللفظي وغير اللفظي في الخطاب الاجتماعي يعد وسيلة لنقل الأفكار والآراء وتبادل الخبرات، ويخلق نوعا من الترابط بين المتفاعلين، وأن التواصل غير اللفظي له القدرة على التعبير عما لا تستطيع الكلمات أن تعبر عنه.

الكلمات المفتاحية: الرسائل اللفظية، الرسائل غير اللفظية، التفاعل، التواصل، الخطاب الاجتماعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

The Interaction between Verbal and Nonverbal Messages in the Contemporary Social Discourse

Dr. Ashraf Ateiye
Senior Instructor, Department of Arabic Language, College of Interdisciplinary Studies, Zayed University, Dubai, United Arab Emirates
Email: ashrafatea79@yahoo.com

ABSTRACT

The current research aims to show the importance of the interaction of verbal and nonverbal messages in social discourse, and the functions of this act in social discourse. The problem of this research was represented in answering the following questions: What is the importance of the interaction between verbal and nonverbal communication messages in the social discourse? What is the function of verbal messages used in the social discourse process? What is the function of nonverbal messages used in the social discourse process? The descriptive analytical method was used. Verbal messages include spoken and written messages, while nonverbal messages include facial expressions, gestures, and others. The current research concluded that verbal and nonverbal interaction in social discourse is a means of conveying ideas and opinions and exchanging experiences and creates a kind of connection between the interacting parties, and that nonverbal communication has the ability to express what words cannot express.

Keywords: Verbal messages, Nonverbal communication, social discourse, Interaction, communication.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

أولا- المقدمة:

يعدّ الاتصال جانبا مهما في حياة الإنسان؛ فهو أداة فعالة من أدوات التغيير، والتطوير، والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، ويهدف الأفراد من خلال عملية الاتصال إلى التأثير على أفكار الآخرين؛ لتعديلها، أو التأثير في سلوكياتهم واتجاهاتهم.

ويُعد الصوت من أهم محددات التواصل اللفظي المنطوق؛ لذلك يذكر(ابن سينا، 1952، 52) أن ابن جني (392هـ) قصر تعريف اللغة على الأصوات حينما قال: "أما حدها، فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

ولما كانت اللغة المنطوقة غير وافية بحاجات الإنسان المختلفة والمتجددة، اهتدى الإنسان إلى التواصل اللفظي المكتوب أو اللغة المكتوبة، التي هي: عبارة عن تحويل الحروف إلي كلمات لها دلالات مختلفة، وقد قال في شأنها ابن سينا: "ثم وقع اضطرار ثانٍ إلى إعلام الغائبين من الموجودين في الزمان أو من المستقبلين إعلاما بتدوين ما عُلم، فاحتيج إلى ضرب آخر من الإعلام غير النطق؛ فاخترعت أشكال الكتابة، ورغم الأهمية البالغة للغة اللفظية -المنطوقة والمكتوبة- في الاتصال الإنساني، فإنها تبقى بحاجة إلى أنظمة غير لفظية تصاحبها أو تنوب عنها، وقد كان للجاحظ فضلُ السبق في التنبيه إلى أن التواصل، أو البيان على حد تعبيره إنما يتم بوسائل خمس: اللفظ وهو وسيلة لسانية، والإشارة، والخط، والعُقد، والنصبة، وهي وسائل غير لسانية.(النبيه، 2017، 272)

وقد ذهبت بعض الدراسات الحديثة كدراسة (سليماني، 2021)، ودراسة (المصري، 2023)، ودراسة (حسن، 2025) إلى أن نسبة المعاني التي تحملها الألفاظ من مجموع الرسالة قي أثناء التواصل هي (15%)، وأن نسبة (55%) هي لغير اللفظي verbal non؛ كالهيئات والحركات والإشارات، وأن نسبة (30 %) لما هو فوق اللفظي paraverbal؛ كالتنغيم وطريقة الأداء عبر قنوات الإعلام السمعي.

وفي عصرنا ارتقى التواصل، وأُثْرِيَ بأدوات الاتصال، من الحاسوب، إلى الإنترنت، فالخلوي وغيرها من المستجدات الكثيرة.. إلى درجة استحق عصرنا صفة "ثورة الاتصالات"، وأمام التغير الحاصل في حياة الفرد والجماعة، يلاحظ أن اللغة، وهي مادة الاتصال، أصابها وابل من التحول، من القوة إلى الضعف، وليس ذلك بعجيب؛ لأن اللغة ظاهرة اجتماعية، تترابط معه كل الترابط، وقد أنتجت "ثورة الاتصالات" العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: "فايسبوك"Facebook"، و"تويتر" "Twitter"، و"سكاي بي "Skype"، ويشر مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى استخدام تكنولوجيات الإنترنت والمحمول؛ لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي.

وقد تفاعل المجتمع العربي كغيره من المجتمعات الأخرى مع وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، تفاعلا أملته طبيعة العصر، فجعلوها وسيلة للتعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، وعن القضايا التي تشغل بالهم، بالتواصل مع من يقاسمهم ذلك، بل وأصبحت منصة للخطاب الاجتماعي.

ثانيا- مشكلة البحث:

إن التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي بين المرسل والمستقبل على رسالة التواصل التي من الممكن أن تكون لفظية، أو غير لفظية له أهمية كبيرة وأشكال متنوعة، ورغم تعدد الدراسات السابقة التي تناولت التواصل اللفظي، وغير اللفظي في وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن العديد من هذه الدراسات أغفل عملية التفاعل بين الرسائل االفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعي، وقد نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال:

أ- ظهور الكثير من الأنماط السلوكية غير اللفظية التي تم استخدمها في عملية التواصل في الخطاب الاجتماعي.

وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

ب- ما أهمية التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعي؟

ج-ما وظيفة الرسائل اللفظية المستخدمة في عملية الخطاب الاجتماعي؟

د- ما وظيفة الرسائل غير اللفظية المستخدمة في عملية الخطاب الاجتماعي؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

ثالثا- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية كجزء من عملية الخطاب الاجتماعي في تيسير عملية الترابط الاجتماعي، وكذا أهمية ذلك التفاعل، وبيان وظيفة الرسائل اللفظية وغير اللفظية في عملية التخاطب الاجتماعي.

رابعا- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحديد مشكلة البحث الحالي، وأهدافه، ومنهجه، وإعداد الإطار النظري للبحث الحالي، والتوصل إلى نتائج هذا البحث، وتوصياته.

خامسا- مصطلحات البحث:

التفاعل: التفاعل لغة: "مصدر (تفاعل)، الذي يدل على المشاركة غالبا، مثل: تعاون فلان وفلان، وتشاركت أنا وصديقي.. وتقول: تفاعل الطلاب مع معلمهم تفاعلا مثمرا، من (فعل) الشيء فعلا وفعالا وتفاعلا: أثر كل منهما في الآخر".(مصطفي وآخرون، 1960، 695/2)

وجاء فى اللغة: "التفاعل أثر كل منهما في الآخر". (المعجم الوجيز، 2001، 476)

ويعرف الباحث التفاعل إجرائيًا بأنه: عملية تبادل المعلومات، أو الأفكار، أو الردود بين شخصين أو أكثر، ويشمل التفاعل أيضًا التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الجسدي، ويعتبر التفاعل جزءًا أساسيا من العلاقات الاجتماعية والتواصل البشري، ويساعد في بناء العلاقات، وفهم الآخرين، والتعبير عن الذات.

الرسائل اللفظية:

قام "ألبرت ميهربيان" Albert Mehrabian بدراسة حول الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين عامي 1960 و1970، ولازالت هذه الأبحاث ذات أهمية كبرى إلى وقتنا الحالي، افترض فيها أن الرسائل غير اللفظية كحدة الصوت والحركات الجسدية لها دور أكبر من الكلمات المنطوقة، ووجد أيضا من خلال هذه الدراسة أن الأشخاص يصدقون أكثر الرسائل غير اللفظية من الرسائل اللفظية، خاصة إذا كانت هذه الأخيرة متعارضة مع الأولى، كما توصل إلى أن ما نسبته (7%) من الحوار كانت عبارة عن رسائل لفظية، والنسبة الباقية غير لفظية (بولتون روبرت،2011، 36).

واللغة هي الأداة الأساسية في التواصل اللفظي بحروفها ورموزها وأصواتها ومستوياتها المختلفة، ويستخدمها الفرد في نقل الآراء والأفكار، والتعبير عما يدور بداخله من انفعالات، ويترجمها في صورة لغة ينقل بها ما يشعر به تجاه الأفراد من حوله (نبيل عبد الهادي وآخرون، 2007، 27)

من خلال النظرة السابقة للمصطلح؛ نجد أن الرسالة تعني الاتصال، وبالتالي درجت البحوث والرسائل العلمية على استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي على مصطلح الرسالة اللفظية وغير اللفظية.

تعريف الرسالة اللفظية:

"هي التواصل الذي يعتمد على اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل، ويكون هذا اللفظ في الأصل منطوقا يصل للمستقبل، فيدركه بحاسة السمع، وتكون اللغة اللفظية غير مكتوبة، وهي تساعد على النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي، عن طريق تزويده بالمهارات السلوكية السليمة". (شقير، 2007، 75)

وهي: "جميع المهارات التي يستخدمها المرسل في التواصل مع الآخرين، باستخدام اللغة، وذلك من كلمات، وقدرته على فهم الكلام وتكوين جملة واضحة ومفهومة". (المصري، 2023، 349)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: استخدام الكلمات والجمل المنطوقة والمكتوبة؛ بهدف التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، ولنقل المعاني والأفكار والمشاعر للآخرين، والتأثير على أفكار الآخرين؛ لتعديلها، أو التأثير في سلوكياتهم واتجاهاتهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

تعريف الرسالة غير اللفظية:

"هي ذلك الاتصال الذي لا تكون مادته الكلمة المقروءة أو المسموعة، وقد يستخدم المرسل هذا النوع من الاتصال جنبا إلى جنب مع الاتصال اللفظي، سواء الشفوي منه أو الكتابي، ومن أنماط هذا الاتصال: الأيدي، حيث يستخدم المرسل حركة اليد؛ للتعبير عن موقف معين أو حالة انفعالية معينة، وحركة الجسم كحركة الرأس أو الضرب بالقدم، كل هذه الحركات لها دلالات ثابتة وأثر بالغ عند المستقبل، والوجه الذي يعتبر أكثر أجزاء الجسم نقلا للمعنى، ومعبرا عن المشاعر. (Burgoon K. Judee & Bacue E. Aaron, 2003, p. 181)

وهي: "كل ما يصدر عن جسم الإنسان من حركات، أو إيماءات، أو إشارات، أو تعبيرات وجه، أو من خلال المظهر، أو الصوت وتغيراته، سواء أكانت إرادية أم غير إرادية، فطرية أو مكتسبة، وتؤثر في عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل". (العريني، 2011، 7)

وهي: "مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدي الأشخاص الأحياء، والتي تستعمل اللغة الإنسانية ومشتقاتها غير السمعية، وتستخدم لفظة التواصل غير اللفظي؛ للدلالة على الحركات والهيئات وتوجيهات الجسم، وعلى خصوصية جسدية طبيعية، وكيفية تنظيم الأشياء التي بفضلها تبلغ المعلومات". (حمداوي، 2015، 24)

وهي: "التفاعل الحاصل بين المتكلم Speaker والمستمع Listener بواسطة أشكال غير لفظية، مثل: الإشارات والإيماءات الجسدية، ورموز اصطناعية، مثل: علامات المرور، والألوان، والالتفات، والملصقات، والمصاحبات اللفظية، والمسافة التواصلية وغيرها".(العزاوي، 2024، 45)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: استخدام أشكال متنوعة، مثل: لغة الجسد، والتعابير الوجهية، والتفاعل البصري وغيرهما من إيماءات وحركات جسديّة؛ لنقل المعاني والأفكار والمشاعر للآخرين؛ بغية التأثير فيهم، والتفاعل معهم.

الخطاب الاجتماعي:

فقد عرف بأنه: "هو الخطاب الذي يتناول العلاقات ضمن المجتمع، وينطبق على مختلف أنواع النصوص؛ لأنه يتناول العلاقات والبنى، والأدوار، والنظم والقيم وتطبيقاتها بين الشخوص. (جاسم، 2011، 24)

كما عرف بأنه: "مجموعة من التفاعلات الاجتماعية، باستخدام اللغة، وتوظيفها في الموروث والنسق الاجتماعيين. (أبو الدنين، 2017، 11)

وهو: "خطاب تفاعلي، يُظهر هوية المجتمع، ويناقش مصالحه وهمومه وقضاياه ومفاهيمه، ومدى تفاعلاته ومشاركته في البناء الحضاري". (الأطرش وآخرون، 2020، 1)

وذكر الشهري(2024، 32) أن نصيرة عرفته بقولها : "هو سلسلة الملفوظات التي يمكن تحليلها في الرسالة التفاعلية بين المرسل والمستقبل، باعتبارها وحدات أعلى من الجملة، وتكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات والسياقات والنصية بين الجمل".

وعرفه الحربي بأنه: "هو وحدة لغوية ينتجها المتكلم، تتجاوز أبعاد الجملة أو الرسالة؛ لبناء العلاقات المجتمعية". (الحربي، 2003، 40)

وعرفه الباحث إجرائيا بأنه:" مجموعة التفاعلات التي تتم عبر استخدام الرسائل اللفظية وغير اللفظية؛ بغية مناقشة مصالح المجتمع، وقضاياه، وتنمية العلاقات المجتمعية.

إطار البحث:

سيتم الحديث عن الرسائل اللفظية وغير اللفظية في البداية؛ وذلك لبيان الماهية والتوضيح، ثم بعد ذلك يتم الحديث عن أثر التفاعل في تلك الرسائل وأشكاله المختلفة.

أولا- الرسائل اللفظية:

هي الوسيلة الأساسية لتطوير وتحسين حياة الأفراد والمجتمعات، وتحقيق التغيير بأنواعه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي؛ حيث يؤدي دورًا أساسيًّا في حياة الإنسان؛ إذ يؤدي التواصل اللفظي دورا إيجابيا في الحياة الخاصة، وفي العلاقة مع الآخرين.(Ellis& Crawford,2000,16)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

1-**أهمية الرسائل اللفظية:**

تتضح أهمية الرسائل اللفظية في النقاط التالية:

- تمكن الفرد من إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية؛ من خلال عملية التواصل.
- تساعد الفرد على تحقيق ذاته وتأكيدها، وحكمه على عمله أو إنتاجه؛ من خلال تفاعل واستجابة الآخرين.
- تحقق النجاح مع المجتمع المحيط بالفرد، مع انخفاض التوتر، وتحقيق الانسجام في العلاقات الاجتماعية.
- تنقل الأفكار الابتكارية؛ من خلال عملية رسائل التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.
- تحقق الشعور بالانتماء. (باظة، 2012، 188)، وقد تناولت العديد من الدراسات الرسائل اللفظية وأكدت على أهميته، ومنها التالي:

دراسة (أحمد، 2021) التي هدفت إلى التوصل للعلاقة بين مهارات التواصل اللفظي وعلاقتها بالاضطرابات الحسية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة البحث من(30) طفلا من ذوي اضطراب التوحد(17) من الذكور، و(13) من الإناث، وقد تراوح المدى العمري للعينة بين(4- 8) سنوات بمتوسط عمري(5.96)، وانحراف معياري(1.88) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع أغراض هذا البحث، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين مهارات التواصل اللفظي والاضطرابات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد توصلت الدراسة إلى تصميم برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارة التهيئة للقراءة، والتهيئة للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

دراسة (المصري، 2023) وهدفت إلى تعرف مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من أطفال التوحد، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت العينة من (12) طفلا توحديا، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، عددها (6) أطفال، (3) ذكور و(3) إناث، تم تعريضهم للبرنامج التدريبي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس كارز للتوحد، ومقياس التواصل اللفظي، ومقياس التواصل غير اللفظي ، وجاءت النتائج كالتالي: فاعلية البرنامج التدريبي، ووجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح القياس البعدي. وقد أوصت الدراسة بفاعلية دور البرامج التدريبية وأهميتها في تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال التوحد، وتحسين المهارات الحياتية لديهم، وضرورة العمل على إعداد برامج تدريبية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى هذه الشريحة الخاصة.

دراسة (إبراهيم ؛ وآخرين، 2024) هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تم إعداده بواسطة الباحثة، وقد طبق مقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي على عينة قوامها (200) تلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، ممن تراوحت أعمارهم بين (9-12) عاما، وتكون المقياس من (83) عبارة، موزعة على تسعة أبعاد، هي: مهارة التواصل الجسدي، ومهارة التواصل البصري، ومهارة الانتباه المشترك، ومهارة التقليد، ومهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، ومهارة الاستماع والتمييز، ومهارة الفهم، ومهارة المعرفة، ومهارة التحدث والتعبير، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، وقد أظهرت النتائج أنه على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة المعنية بالبحث.

2-خصائص الرسائل اللفظية:

من الطبيعي أن يكون التواصل اللفظي – المكتوب والمنطوق - الأكثر استعمالا في وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك لقدرة اللغة على التعبير عن الأفكار، والمشاعر، والمعاني المجردة، فضلا عن المحسوسة- من جهة، ولكونها من أهم الروابط التي تربط بن أبناء الأمة الواحدة، كما هو الحال عند الأمة العربية، من جهة أخرى، ويمكن إجمال تلك الخصائص التي ذكرها (النبيه، 2017، 279-281) في التالي:

أ- استخدام المستويات اللغوية الثلاثة: المستوى الفصيح، والمتوسط، والعامي.

ب- الازدواجية اللغوية: ونعني بها استخدام اللهجة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى.

ج-الثنائية اللغوية: نقصد بها مزاحمة لغة أخرى للغة الأم في الاستخدام استخداما كليا أو جزئيا، كاستخدام مفردات، أو تعبيرات، أو أمثال أجنبية إلى جانب العربية.

د- الاشتقاق اللغوي: يلجأ الشباب العربي في بعض الأحيان إلى الاشتقاق من المصطلحات الخاصة بشبكة التواصل الاجتماعي المعربة أو الدخيلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

ه- اكتساب المفردات معاني جديدة: خصوصا في ميدان التواصل الاجتماعي، ولعلّ مرد ذلك إلى أن طبيعة التواصل في هذا الميدان اقترنت بالظروف الطارئة والمتجددة، التي أصبح بالمقدور معرفتها بيسر، ومثل هذا الأمر قد يصبح محفزا، تحت تأثر البعد التداولي للغة؛ لتوليد سياقات استخدام جديدة لمفردات اللغة.

و- قيام اللغة بالوظيفة التفسيرية: حيث تقوم الرسالة اللفظية بالوظيفة التفسيرية؛ كشرح الصور والرموز، والأشكال التي يعرضها المتواصلون في صفحاتهم.

ز- نقل الملامح الصوتية غير اللفظية: ويتم نقل تلك الملامح الصوتية، عن طريق كتابة رسائل في أثناء التواصل عبر شبكة "الفيسبوك".

ح-التجانس بين الشكل التعبيري ومضمون الرسالة.

3- أشكال الرسائل اللفظية:

تتعدد أشكال التواصل اللفظي، فمنها الشفوية، ومنها المكتوبة، كما يلي:

أ- اللغة المتحدثة: ومن أمثلته اللغة المتحدثة: المحادثات، والخطب، والمحاضرات، والحوار اليومي.

ب- التواصل الشفوي: ويتضمن التفاعلات المنطوقة في الوقت الفعلي، مثل: المحادثات وجها لوجه، والمكالمات الهاتفية، ومؤتمرات الفيديو"الفيديو كونفرانس".

ج-اللغة المكتوبة: وتتضمن الرسائل، والكتب، ورسائل البريد الإلكتروني، والمقالات، والرسائل النصية.

د- الاتصالات المكتوبة: ويتم نقل الرسائل من خلال نص مكتوب، بما في ذلك التقارير والمذكرات والرسائل، ورسائل البريد الإلكتروني. (سليم، 2018، 38)

ثانيا- الرسائل غير اللفظية:

يلعب التواصل غير اللفظي عن طريق الرسائل غير اللفظية دورًا هائلاً في الانخراط الناجح في التفاعلات، ويتطلب الاستخدام الناجح للتواصل غير اللفظي الوعي بقيمة التواصل غير اللفظي.

1-أهمية الرسائل غير اللفظية:

الرسائل غير اللفظية تشمل كل ما يتواصل به المرء مع غيره، دون أن يلجأ إلى الألفاظ، وتتمثل أهمية الرسائل غير اللفظية في التالي:

أ- الخبرة المشتركة للرمز غير اللفظي التي تزيد من مقدار التفاهم بين أطراف الاتصال.

ب- التواصل غير اللفظي يرتبط ارتباطا وثيقًا بثقافة المجتمعات.

ج- المصداقية العالية. (المصري، 2023، 352)

د- تضفي على المرسل الثقة بالنفس والنشاط والحيوية.

ه- يتم عبرها استحضار المعلومات بطريقة مختلفة. (موسى، 2020، 701-702)

و- تعد أبلغ في إيصال الرسالة.

ز-تعتبر أكثر فاعلية في إقناع الآخرين.(عبدالعال، 2023، 1145)

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الرسائل غير اللفظية، من خلال ما تحمله من رسائل متنوعة تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة، كدراسة بامبيرو وشكربور(Bambaeeroo & Shokrpour, 2017) والتي هدفت إلى تحديد تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس، أما طريقة البحث فتمثلت بمسح واستعراض جميع المقالات والدراسات التي أجريت حول العلاقة بين جودة التدريس واستخدام المعلمين للاتصال غير اللفظي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة قوية بين نوعية وكمية وطريقة استخدام التواصل غير اللفظي من قبل المعلمين في أثناء التدريس، وبينت أن أكثر المعلمين استخداما للتواصل اللفظي وغير اللفظي، هم الأكثر فعالية في تعليمهم والتقدم الدراسي للطالب.

وخلصت كذلك إلى أن ممارسة المعلمين لهذه المهارة له تأثير إيجابي وعميق على مزاج الطالب، وأنه من المستحسن الاهتمام بمهارات الاتصال غير اللفظي؛ لأنه يمكن أن تحدث تغييرا إيجابيا في مستقبل حياة الطالب، كما وأكدت أهمية تعلم المعلمين لمهارات الاتصال الفعال وممارستها، وخاصة أولئك الذين يتفاعلون دائما مع مجموعات كبيرة من الطلاب؛ لأن أحد العوامل التي تسهم في نجاح أو فشل الطلاب هو نوعية العلاقة، وكيف يبني المعلم هذه العلاقة مع الطلاب، وأخيرا، أكدت على ضرورة اهتمام المعلمين بتحسين مهارات الاتصال لديهم؛ من أجل التواصل بشكل أفضل مع جمهورهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

دراسة (أحمد،2020) بعنوان: الاتصال غير اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي، تطرقت الدراسة إلى مفهوم الاتصال غير اللفظي ومدى تأثيره على صناعة العلاقة بين المعلم والمتعلم من أجل توصيل معلومات الدرس بأفضل صورة، ودفع المتعلم لتحصيلها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة، التي قدمت لـ(40) أستاذا من متوسطة عابد مختار؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة كالتالي:

هل يعي المدرّس قدراته على التعبير الجسدي؟ هل يعلم بوجود لغة الجسد وشق غير لفظي في العملية التواصلية؟ هل يستعمل لغة الجسد بوعي ووفق منهج مدروس وبانتظام في إطار عمله اليومي؟ كيف يمكن استعمال لغة الجسد في تحسين الأداء لتحسين التحصيل العلمي للمتمدرسين؟، وبحسب نتائج الاستبانة توصل الباحث إلى أن غالبية الأساتذة يمتلكون قدرا من المعرفة عن التواصل غير اللفظي، ويستعملونه بطريقة واعية.

دراسة (العدوي، 2023) بعنوان: درجة توفر مهارات التواصل غير اللفظي لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص اللغة العربية في كلية التربية الرابعة بجامعة دمشق، وهدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التواصل غير اللفظي اللازمة لمدرسي اللغة العربية، وتعرف درجة توافرها لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (تخصص اللغة العربية) في كلية التربية الرابعة بجامعة دمشق، وفق أبعاد مهارات التواصل غير اللفظي، ولتحقيق ذللك أعد الباحث بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات التواصل غير اللفظي، وتكونت عينة الدراسة من (46) مهارة موزعة علي خمسة أبعاد، هي: الحركة، والصوت، والاتصال البصري، ووضعية الوقوف، والحركة والمظهر الخارجي، وطبقت الدراسة علي عينة مكونة من (22) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن درجة استخدام مدرسي اللغة العربية لمهارات حركة الجسد والمظهر الخارجي كانت متوسطة، وأن درجة استخدام مهارات الاتصال البصري والصوت ووضعية الوقوف والحركة كانت ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برنامج تدريب المعلمين مهارات التواصل غير اللفظي في أثناء التدريس.

2-خصائص الرسائل غير اللفظية:

تتلخص خصائص الرسائل غير اللفظية في التالي:

أ- يتم إنتاج أشكال التواصل غير اللفظي أو العلامات غير اللسانية في الكتابة الإلكترونية من خلال رموز خاصة.

ب- تتنوع أشكال الاتصال غير اللفظي التي يتم تبادلها في الرسائل غير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يستخدمها الناس أيضا في أثناء التواصل في واقع حياتهم، كلغة الجسد، وما تضمه من تعبيرات وجهية، وإشارات يدوية، وهيئات وأوضاع جسدية، وما يستعين به الإنسان من أدوات اصطناعية دالة على الأكل والشرب كالكأس، وأخرى دالة على الاتصال السمعي البصري كساعة الهاتف والمذياع, والشاشة، هذا بالإضافة إلى وجود علامات طبيعية دالة على الطقس والفلك، كالغيوم والشمس والقمر، وأخرى دالة على الحيوان والطير.

ج-لا تحتاج العلامة غير اللسانية -كالابتسامة- إلى شرح أو تفسير، فمعناها متفق عليه بين جميع الناس، والعلاقة فيها بين الدال(الشكل) والمدلول (المعنى) تلازمية ترابطية.

د- لغة الجسد: تأخذ لغة الجسد النصيب الأوفر في الرسائل اللفظية، ومرد ذلك إلى قدرة الجسد التعبيرية بصورة غير متناهية، شأنه في ذلك شأن اللغة الطبيعية.

ه- التعبيرات الوجهية: غالبا ما يتم التواصل بالتعبيرات الوجهية، كالخوف والحزن والغضب؛ لملاءمتها للمواقف التي يتم التعبير فيها عن العواطف والانفعالات، وتعد هذه التغيّرات أو التعبيرات بمثابة رسائل غير لفظية يمكن استغلالها في السياق التواصلي.

و- المظهر: يعكس مظهر الشخص - لونه، شكله، لباسه- الكثير من جوانب شخصيته، كما يدل على هويته وثقافته ومعتقده.

ز-لإشارات اليدوية: لا تقلّ الإشارات اليدوية ذات اللون الأزرق في شبكات التواصل الاجتماعي أهمية عن التعبيرات الوجهية، إذ كثيرا ما تأخذ هذه الإشارات البعد التواصلي حينما تتوفّر فيها القصدية البلاغية، ويفهم المتلقي ما يعنيه المشير. (النبيه، 2017، 281-284)

3-أشكال الرسائل غير اللفظية:

أ- تعبيرات الوجه:

من المعاني الكثيرة التي يمكن لتعبيرات الوجه أن تفصح عنها، الحزن والسعادة والملل والتعب والاستنكار والتأييد واللامبالاة والتعجب والموافقة والرفض، وغيرها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

ب- الانتباه المشترك:
وهو القدرة على التعامل مع المثير البصري المقدم.
ج-التواصل البصري:
وهو القدرة على النظر والتواصل مع المثير المقدم.
د- الاستماع والفهم:
ويشير إلى القدرة على الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها.
ه- الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه:
وهو القدرة على الإشارة إلى ما يريد، سواء كان مثيرا في البيئة المحيطة، أو صورة من الصور للتعبير عن الحاجات والرغبات. (المصري، 2023، 352)

ثالثا- الخطاب الاجتماعي:

هو طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه، كما يعتبر الخطاب في هذا الاتجاه مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها؛ مما يؤدي إلى فهم الواقع الاجتماعي، ويشمل الخطاب الاجتماعي جميع المعاملات الكلامية وغير الكلامية، وأية ممارسة رسمية، أو أية تقنية يتحقق فيها وعبرها الإنتاج الاجتماعي للمعنى.

ويتوافق ذلك مع ما ذهبت إليه دراسة (بركات، 2023) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الخطاب الاجتماعي لشباب السودان في الفيسبوك خلال أزمة الفيضانات والسيول التي اجتاحت السودان في خريف (2020)، واستخدمت الرسالة المنهج التحليلي في تحليل الخطاب الاجتماعي بين الشباب، والذي كان متداولا على الفيسبوك، واستخدمت الرسالة بطاقة تحليل الخطاب الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة عشوائية من شباب السودان الناشطين على الفيسبوك الذين كتبوا عن الأزمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين جميع الشباب من خلال الإشارات والأفعال الكلامية والاستفسارات والحوارات؛ مما يؤكد علي التفاعل الإيجابي على الخطاب الاجتماعي وتأثيره الفعال.

1- أهداف الخطاب الاجتماعي:

تتعدد أهداف الخطاب الاجتماعي، ومنها ما يلي: المناقشة – التقارب – التغيير الإيجابي- الإصلاح- تحقيق التكامل. (الأطرش وآخرون, 2020,19-23)

2- مميزات الخطاب الاجتماعي:

أ- أنه متحرك ومتغير.
ب- له جمهور وهدف وقصد معين.
ج-الخطاب الاجتماعي يتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعي.(فاوبار، 2006، 69)
د- انفتاحه وقفزه فوق النصوص؛ ليشملها.
ه- مساهمته في تشكيل الواقع، وليس عكسه فقط.
و- الخطاب الاجتماعي لا يميل إلى تمثيل الواقع، بحيث يعني ويدل بقدر ما يشارك في حركية هذا الواقع وتحويله . (مشاقبة، 2014، 112)

2-ملامح الخطاب الاجتماعي:

أ- الخطاب اتصال لغوي مكتوب أو ملفوظ متبادل بين متشاركين فيه.
ب- ارتباط صيغته بالغرض الاجتماعي.
ج-التفاعل بين المشاركين، سواء أكان بصورة مباشرة، أم بصورة تلميحية.
د- الخطاب الاجتماعي يتضمن سياقات لغوية وغير لغوية. (المتوكل، 2013، 35)

3- عناصر الاتصال في الخطاب الاجتماعي:

أ- المتكلم، أو المرسل أو القائل أو الكاتب المتلفظ بالخطاب.
ب- المتلقي أو المستمع أو القارئ للمكتوب.
ج-الخطاب وهو القول المكتوب أو المنطوق، ويتمثل في الكلام أو الحوار أو الرسالة، وكافة أشكال الكلام المفيد.
د- قناة الاتصال وهي اللغة والإشارة والرمز.
ه- سياق الخطاب الاجتماعي وهو نوعان:
الأول: لغوي وهو سياق الكلمة والجملة في نص الخطاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

الثاني: مقامي أو السياق غير اللغوي أو الحواري. (عكاشة، 2013، 17)

رابعا- التفاعل:

قد يكون التفاعل لفظيًا؛ يعتمد أساسًا على الحوار بين المتفاعلين، كالرسائل المكتوبة ومنشورات وتعليقات على وسائط التواصل الاجتماعي المنحصرة في الكلمات فقط، وقد يكون غير لفظي إطلاقًا؛ لا تُنطق فيه كلمات، ويقوم على الاتصال البصري وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، ولكنه في الأغلب الأعم يجمع بين نوعي الوسائط فيكون لفظيًا وغير لفظي.

1- **أهمية التفاعل في الرسائل اللفظية**:

تأتي أهمية التفاعل في الرسائل اللفظية في التالي:

أ- تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات بين المتصلين.

ب- تكوين اتجاه إيجابي عند المرسل والمتلقي، وخلق جو من الود بينهما.

ج-توليد شعور بالانتماء إلى المجتمع.

د- تبادل وجهات النظر. (محمود وآخرون، 2024، 317)

2-**وظائف التفاعل في الرسائل اللفظية**:

أ- تنمية مهارات الاتصال.

ب- القضاء على الانطواء، وعدم القدرة على التعبير.

ج-المساهمة في توفير مناخ اجتماعي أفضل.

د- التخلص من الذاتية. (عبد الوهاب، 2010، 52)

3-أهمية التفاعل في الرسائل غير اللفظية:

أ- التفاعلات في الرسائل غير اللفظية لها أثر قوة وفعالية وقدرة على إيصال المعني.

ب- أكثر واقعية؛ لأنها يمكن التحكم بها بسهولة التفاعلات اللفظية. (Le Thi Mai , 2019)

4-**وظائف التفاعل في الرسائل غير اللفظية**:

ويذكر العدوي (2023، 7)، و (Agner, S & Meadows,2016,216) أن وظائف التفاعل في الرسائل غير اللفظية تتمثل فيما يلي:

أ- الإكمال: حيث تتوافق الرسالة اللفظية مع غير اللفظية، وتتكامل معها؛ مما يؤدي إلى تفاعل جيد، حيث تصدر الكلمات وتصاحبها إيماءات أو إشارات.

ب- التكرار: تكرار الرسالة غير اللفظية والرسالة اللفظية التي لا يمكن اعتمادها بمفردها في بعض الأحيان، فعندما يتم تأكيد الرسالة بواسطة الإشارة، أو ما يشير إليها بالبيئة؛ المحيطة فإنه يكون تأكيدا للرسالة.

ج-الضبط: يساعد التفاعل غير اللفظي على ضبط السلوك وتنظيمه.

د- الإبدال: يمكن أن تستبدل الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية؛ لنفي أو ممارسة سلوك ما، عن طريق الرسائل غير اللفظية من إشارات أو إيماءات أو حركات، أو غيرها.

ه- التفسير: يمكن أن تفسر الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية، من خلال الحركات أو الإشارات أو الصور أو النماذج.

ويرى الباحث أنه لا يمكن تحقيق التواصل اللفظي بمعزل عن أنماط السلوك غير اللفظية؛ لأنه حتى وإن كان التواصل يتم عبر الهاتف وليس وجهًا لوجه؛ ستبقى بعض الملامح غير اللفظية كنبرة الصوت وسرعة الكلام قادرة على إيصال رسائل للمستقبل أكثر مما تحمله الكلمات، وحتى وسائط التواصل الاجتماعي لا تخلو من رسوم الأوجه التعبيرية التي تعتبر محاولة إلكترونية لمحاكاة ونقل تعبيرات الوجه، كما أن من يظن أنه يمكنه توصيل رسالته بفاعلية باستخدام وسائط التواصل غير اللفظي والاستغناء عن الكلمات لا شك واهم؛ فالبشر لا يمكن أن يتواصلوا بفاعلية ما لم يتحدث بعضهم إلى بعض؛ ولذا نجد أن التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعي يحمل عددا من أجه التشابه، وكذا الاختلاف، ويمكن أن نجملها فيما يلي:

أ- أوجه التشابه:

- كلاهما لغة رمزية لها شفرتها لدى من يعبر عنها ومن يستقبلها.

- أن لكليهما قواعد تحكمه، فكما نتصل لفظيًا لنقول مرحبًا، فمن المتعارف عليه أن نبتسم عند الترحيب، وكما تختلف الكلمات التي نطلقها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، تختلف الوسائل التعبيرية غير اللفظية التي نطلقها عند الرد على الرسالة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- أن نمطي الاتصال قد يكون مقصودًا ويمكن التحكم فيه في بعض المواقف، أو قد يكون غير مقصود في مواقف أخرى، وكلا النمطين قد يكون مباشرًا أو غير مباشر.
- نمطا الاتصال يتشابهان في تأثرهما بالثقافة المحيطة.

ب- أوجه الاختلاف:

هناك اختلافات رئيسية بين التفاعل في الرسائل اللفظية والتفاعل في الرسائل غير اللفظية، كما يلي:

- أنه في الرسائل اللفظية تتدخل حاسة واحدة فقط في استقباله، هي السمع في حال ما إن كان منطوقًا، أو البصر إن كان مكتوبًا، بينما تُستخدم الحواس الخمس في استقبال وتفسير قنوات الرسائل غير اللفظية؛ مما يجعل نوع التفاعل مختلفا.
- أن وسائط الرسائل غير اللفظية أكثر استمرارية في التأثير على التفاعل الاجتماعي من الكلمات التي قد يتوقف تأثيرها عند انتهاء التلفظ بها أو كتابتها.
- إنه بالرغم من أن تفسير الرسائل غير اللفظية في المواقف التي تخضع لتحليلات الخبراء -والتي غالبًا ما تكون مصورة-، يأخذ وقتًا للتحليل والتفسير، لكن في مواقف التفاعل الاجتماعي بين المرسل والمستقبل يتم تفسير الرسائل غير اللفظية من قِبل المستقبل بطريقة تلقائية، والاستجابة لها سريعًا، وعلى العكس في حال الرسائل اللفظية التي يسترجع المستقبل محتواها، ويحاول تحليلها، والتأكد من تفسيرها، ويتمهل قبل إصدار الاستجابة لها، حتى لو كان الحوار وجهًا لوجه، ومن أشهر الإستراتيجيات التي تتيح له التمهل استفتاح الاستجابة بإعادة صياغة ما قاله المرسل؛ لأن هذا يزيد وضوح الرسالة في ذهن المستقبل قبل الرد عليها.

والتفاعل في الخطاب الاجتماعي يتنوع بين اللفظي وغير اللفظي كما سبق، ففي حوارات الخطاب الاجتماعي اللفظية عامة، والثنائية منها تحديدًا، لا يكتفي المستقبل بالاستماع إلى المرسل، بل عليه إصدار إشارات غير لفظية توضح أنه يصغي له، وإشارات أخرى تنقل رسالة له بأن لديه الرغبة في الحديث والمشاركة في الحوار. هذه السلوكيات غير اللفظية تساعد في تنظيم التفاعل الاجتماعي، صحيح أنه أحيانًا تُستخدم الكلمات لأداء الوظيفة نفسها، لكن غالبًا ما يتم هذا التنظيم من خلال وسائط الاتصال غير اللفظي.

خاتمة البحث:

أسفر البحث عن تأكيد أهميّة التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية في الخطاب الاجتماعي، لما له من دور محوري في تعزيز فاعلية التواصل وبناء علاقات إيجابية. وقد خلص البحث إلى ما يأتي:

1. يعدّ الخطاب الاجتماعي وسيلة تواصل مؤثرة تستهدف شريحة واسعة من الأفراد في المجتمع.
2. يُسهم الخطاب الاجتماعي في نقل الأفكار والآراء، وتبادل الخبرات في سياقات متعددة.
3. التفاعل اللفظي وغير اللفظي في الخطاب الاجتماعي يعزّز العلاقات الإيجابيّة، ويرسّخ نوعا من الترابط بين المتفاعلين، خصوصا عند التفاعل الإيجابيّ.
4. الرسائل اللفظية تُسهم في خلق تواصل مباشر وواضح يعزّز الفهم بين أطراف الخطاب.
5. الرسائل غير اللفظية تحمل طاقة تعبيريّة عالية، حيث تنقل مشاعر ومعانٍ تعجز الكلمات أحيانا عن إيصالها.

التوصيات:

أوصى البحث الحالي بما يلي:

1. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلميّة حول فعالية الرسائل اللفظية في الخطاب الاجتماعي.
2. التوسّع في دراسة الرسائل غير اللفظية ودورها في التأثير داخل الخطابات الاجتماعية.
3. دراسة التفاعل بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية في أنماط خطابية متنوعة (سياسي، إعلامي، تربوي...).
4. بحث أثر الوسائط الرقميّة الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة في تشكيل الخطاب الاجتماعي وتفاعله.
5. تنفيذ دراسات تقييمية تحليلية للأبحاث السابقة التي تناولت الرسائل اللفظية وغير اللفظية في سياق الخطاب الاجتماعيّ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المراجع

1. إبراهيم، فيوليت فؤاد؛ بيومي، نيفين صلاح؛ محمد، أميرة بدر الدين (2024): الخصائص السيكوميرتية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (143)، ص ص 698-732.
2. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله (1952): الشفاء، تحقيق: محمود الخضيري؛ الأب قنواتي؛ فؤاد الإهواني، المطبعة الأميرية، القاهرة.
3. أبو الدنين، جورج أنطون (2017) الخطاب الاجتماعي في رواية حنا مينة (البحر والسفينة وهي) رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
4. أحمد، عادل محمد (2021): دراسة العلاقة بين مهارات التواصل اللفظي والاضطرابات الحسية لدى الأطفال التوحديين، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج (17)، ع (1)، يناير، ص ص 89-109.
5. أحمد، عائشة (2020): الاتصال غير اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
6. الأطرش، رضوان جمال؛ عبيد، سيد عبيد (2020): الخطاب الاجتماعي في القرآن ومقاصده، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مج (17)، ع (1)، ص ص 1-34.
7. باظة، آمال عبد السميع (2012): مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
8. بركات، الصديق آدم (2023): دراسة تفاعلية تداولية في لخطاب الاجتماعي في وسائل الاتصال " الفيسبوك" نموذجا، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، س (14)، ع (1)، ص ص 103-125.
9. بولتون، روبرت (2011): مهارات الناس، مج (1)، مكتبة جرير، عمان، الأردن.
10. جاسم، ليث سعود (2011): الخطاب الاجتماعي في القرآن: العلاقات الإنسانية من منظور التنشئة الاجتماعية نموذجا، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلاميةالعالمية، ماليزيا، ع (3)، ص ص 21- 33.
11. الحربي، فرحان بدوي (2003): الأسلوبية في النقد العربي الحديث: دراسة في تحليل الخطاب، ط (1)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
12. حسن، إبراهيم حسن محمد (2025): بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المنبئة بالكفاءة المهنية لدى عينة من العاملين بالمهن الطبية، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، مج (34)، ع (67)، أبريل، ص ص 91-157.
13. حمداوي، جميل (2015): التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط (1)، مكتبة المثقف، بغداد.
14. سليم، عزيزة (2018): التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي لدي الطفل المتوحد – دراسة ميدانية بملحقية المركز النفسي البيداغوجي لأقسام التحضيري لأطفال التحضيري بولاية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
15. سليماني، ليلى (2021): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لأطفال التوحد بمدينة سطيف، مجلة آفاق العلم، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مج (6)، ع (4) ص ص 318-333.
16. شقير، زينب محمود (2007): اضطرابات اللغة والتواصل: الطفل الفصامي، الأصم، الكفيف، التخلف العقلي، صعوبات التعلم، ط (3)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
17. الشهري، غادة جابر (2024): تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية في ضوء النظرية الاجتماعية، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

18. عبد الهادي، نبيل؛ الدراويش، صوالحة، حسين محمد (2007): تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، القاهرة.
19. عبدالوهاب، القذافي خلف (2010): فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم النشط في خفض الاحتراق النفسي وتنمية مهارات التفاعل اللفظي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
20. عبدالعال، رباب فهمي أحمد (2023): أثر مهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي على الجودة المدركة لأدائه التدريسي، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مج (37)، ع (3)، ص ص 1129-1197.
21. العدوي، غسان ياسين (2023): درجة توفر مهارات التواصل غير اللفظي لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي "اختصاص اللغة العربية" في كلية التربية الرابعة بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج (39)، ع (2)، يونيو، ص ص 112-129.
22. العريني، أحمد عبد الله (2011): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
23. العزاوي، إسلام سمير (2024): أثر التواصل اللفظي في اكتساب العربية للناطقين بغيرها – طلاب المستوي المبتدئ بجامعة قطر نموذجا- دراسة لسانية تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة قطر.
24. عكاشة، محمود (2013): تحليل الخطاب في ضوء نظرية أفعال اللغة، ط (1)، دار النشر للجامعات، القاهرة.
25. فاوبار، محمد (2006): جدل الصورة والخطاب، في مجلة البحرين الثقافية، قطاع الثقافة والتراث الوطني، ع (45)، وزارة الإعلام، مملكة البحرين.
26. المتوكل، أحمد (2013): لسانيات النص وتحليل الخطاب، المؤتمر الدولي في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط (1)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
27. مجمع اللغة العربية (2001): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
28. محمود، عبد الرازق مختار؛ رشوان، أحمد محمد؛ وهمان، نجلاء يحيى (2024): مهارات التفاعل اللفظي ومدى توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريا، المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (40)، ع (10)، ص ص 313-339.
29. مشاقبة، بسام (2014): مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة، عمان، الأردن.
30. المصري، هيام يونس رمضان (2023): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي عينة من أطفال التوحد داخل مدينة بني وليد، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية التربية، جامعة بني وليد، ع (28)، يونيو، ص ص 345-365.
31. مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد (1960): المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
32. منصور، مصطفى يوسف (2011): التواصل غير اللفظي في المواقف التربوية – دراسة تأصيلية، مؤتمر: التواصل والحوار التربوي: نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص 155-185.
33. موسى، سعيد عبد المعز (2020): فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاتصال غير اللفظي للطالبة المعلمة "شعبة رياض الأطفال"، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج (2)، ع (4)، ص ص 677-735.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1522
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

34. النبيه، يوسف (2017): خصائص التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي، الفيسبوك أنموذجا، اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، مج (24)، ع (2)، ديسمبر، ص ص 267-293.

35. Burgoon K. Judee & Bacue E .Aaron (2003): Nonverbal communication skills, (H. o. skills, Éd.)

36. Bambaeeroo.F. and. Shokrpour. N. (2017): The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching, Journal of Advances in Medical Education & Professionalism, Vol 5 No 2, pp 51- 59.

37. Ellis, Albert & Crawford, Ted (2000): Making intimate connection guidelines for great relationships and better communication, New York, Impact publishers.

38. Le Thi Mai, M. (2019): An investigation into the impact of teachers' nonverbal communication on teaching and learning English at some universities in baria - vung tau province, International Journal of Research in Social Sciences, V 9, Issue 5. Pp 621- 636.

39. Wagner, S & Meadows (2016): The Role of Gesture in Learning Do Children Use Their Hands to Change Their Minds, Journal of Cognition and Development, v 7, N 6. pp 211– 232